السيف الباتر لأعناق الشيعة والرافضة والكوافر

علي بن أحمد الهيتي

السيف البائر

لأرقاب الشيعة والإباضة والكرامية

علي بن احمد المليشي

٢١٤ السيف الباتر لارقاب الشيعة والرافضة والكوافر،
س ٠ هـ
تأليف الهيتى ،على بن احمد - كان حيـــا
١٠٢٥هـ كتب سنة ١١٨٤هـ
٢٩ ق ١٥س ١٦x٢١سم
نسخة حسنة ،خطها نسخ معتاد
١٧٧٤ معجم المؤلفين ٣٢:٧ الكشاف : ١٢٧
ا- اصول الدين أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ

من قال حين يسمع الأذان والإقامة
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً وعدته
حلت له شفاعتي يوم القيامة

السيف البتار لرقاب الراضعة بالكوام

٤/٥٤٢ ت
١٣٩٩/٧/٩

السيف البتار لرقاب الراضعة بالكوام
١٧٧٤
علي بن احمد السيد
٢١١٧٤
٢٦٦٨٩١
٢١٤

اللهم انا كانت ذنوبنا اخلقت وجوهنا عندك فها نحن نتشفع اليك
بنبينا محمد نبي الرحمة ان ترفع عنا ما حل بنا

عبد الله

ان خليل لعن البخيل
ان حبيب الله الذي عنه
وظلماً لا يراك الله تعالى
ولا يرحم ولا يقبل عنده أولاد
ظالم وقعت له في الطاير سوى
ثلاثة دنانير فأخذ مقابلها عنده
عذاب الله تعالى على من ظلم الإنسان
الله ولا يرحم غدر حتى فلا كي لا يباع
الدار ابدا) ٢٠/٥/٢٠٠٠

ان زهره وشاكره أجل ما يكون
فالعين الدم لعود بالله فاسية قلب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي الهمنا المعرفة وهدانا الى طريق الملة وجعلنا
من امة محمد خير بريته المتمسكين بسنة آنضر وسنة وطهر قلوبنا من
اعتقاد اهل الرفض وشيعته احمده اذ وفقنا لمحبة اصحابه وعترته
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد الفرد في ملكوته وصمديته
واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله الى تمهيد دينه وشريعته صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه التابعين لطريقته فيقول العبد الفقير
علي بن الشيخ احمد الهيتي نسبة قدس الله علي المجاورة مقره عين رسول الله
وريحانته وسيد شباب اهل الجنة وبضعته حيث كنت اماما وخطيبا
بحضرته ملازما لذلك قريب ثلاثين سنة من هجرته مجاهدا لاظهار
دين الله وشريعته صفوته وشهرا لطريق مذهب اهل السنة وادلته
بين اهل الرفض والشيعة وطائفة الكفر فاطلعت على افعالهم وقبيح اقوالهم
فلم اجد لهم حظا في الاسلام ولا نصيبا في ملة نبينا عليه افضل الصلاة
والسلام لانهم ارتكبوا طريق الكفر والضلال وغيروا كلام الله
واحاديث رسوله بغير مقال واتخذوا عداوة الصحابة وتسبيهم دينا

فيزعمون

ويزعمون انهم على شيء الا وانهم هم الخاسرون يقينا فحملتني غيرة الدين
وحمية السادة الكرمين وامتنا لا لقول سيد المرسلين اذا ظهرت البدع
وسب اصحابي فليظهر العالم علمه ومن لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة
والناس اجمعين ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ظهر اهل بدعة
الا ظهر فيهم حجر على لسان من شاء من خلقه فلما كان ذلك ظهر لي
ان اؤلف كتابا مختصرا يحتوي على ذكر فضائل الصحابة والحث على محبتهم
والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين الاربعة مع خلافة الحسن
رضي الله عنهم اجمعين وعلى ذكر الرافضة الذين يستدلون بها على الولاية
على بالخلافة والرد عليهم وعلى ذكر اصل منشأ مذهبهم وقبيح افعالهم واقوالهم
واعتقادهم والاستدلال على حقيقة خلافة الخلفاء الاربعة وعلى كفر الرافضة
والشيعة ووجوب قتلهم واخذ اموالهم وسبي نسائهم بالادلة الصريحة
وحيث اذكر الشيعة والرافضة فالمراد بهم الذين يسبون الصحابة وعائشة
ام المؤمنين ويفضلون عليا على ابي بكر وينكرون اجماع الامة ويخالفون
السنة والجماعة والجمعة وتبويبه على خمسة ابواب في ذكر فضائل

الصحابة والحث على محبتهم وترك بغضهم في ذكر الاستدلال على
صحة خلافة الائمة الاربعة مع خلافة الحسن رضي الله تعالى
عنهم اجمعين في ذكر شبه الرافضة والشيعة وتشنيعهم على
الصحابة والرد عليهم في ذكر منشأ مذهبهم وقبيح افعالهم
واقوالهم واعتقادهم في ذكر الاستدلال على كفرهم ووجوب
قتلهم واخذ اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فوسمت باسم امام الزمان
وجوهرة العصر والاوان خليفة خلفاء العظام وملجأ العلماء الكرام ومعين
الفقراء والمساكين والارامل والايتام ومجري الشريعة على نهج كلام الملك
العلام والعامل بسنة خاتم الانبياء العظام صاحب العدل والفتوح
السلطان احمد خان بن السلطان محمد خان بن السلطان مراد خان بن
السلطان سليم خان بن السلطان سليمان خان خلد الله سلطنتهم على طول
الزمان امين يا رب العلماء السيف البات لارقاب الشيعة والرافضة
والكفرة ومن الله استمد التوفيق واذ هيلي الى احسن الطريق ونوفقني لاتمامه
انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير في ذكر فضائل
الصحابة وما يتعلق بهم من الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة اما
الايات

الايات فمنها قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال العلماء والمراد بهم الصحابة
وان كانت عامة لجميع الامة لانهم كانوا هم المخاطبون الوحي فاثبت الله الخيرية على سائر
الامم من خيرية بنيتنا خير الانبياء كانت امته خير الامم ولا شيء يعدل شهادة الله
تعالى لانه اعلم بعباده اولا واخرا ويكفيهم بهذا فخرا وشرفا ومنها قوله تعالى وكذلك
جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس اي خيارا وعدولا والمراد بهم الصحابة
وباقي الامة انهم مشافهون بهذا الخطاب على لسان نبيهم صلى الله عليه وسلم فمن مقتضاه
انهم يكونون شهداء يوم القيمة على سائر الامم ومنها قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم فالمراد من الذين آمنوا معه الصحابة
فامنهم الله يوم القيمة من الخزي صريح في موتهم على كمال الايمان وحقايق الاحسان ومنها
قوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فصرح لهم تعالى برضاه
عن اولئك وهم الوف نحو ست مائة الف ولا شك انه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية
العشرة معهم رضي الله عنهم لا يمكن موته على الكفر لان العبرة بالوفاة على الاسلام
فلا يقع الرضا منه تعالى الا لمن علم موته على الاسلام واما من علم على الكفر فلا يمكن
ان يخبر الله بانه رضي عنهم وقد علم بان الذين وصفهم الله تعالى بانهم خير الامم
لانهم اخيار وعدول وانقياء لا يخزيهم يوم القيمة وانه رضي عنهم فمن انكر ذلك

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

اما بعد حمد الله والصلاة والسلام على محمد وآله وصحبه وكل من تمسك بسنته

فقد سألني بعضهم ان اكتب له ما جاء في القرآن ومن كذب ما في القرآن كان كافرا ملحدا جاحدا

فقلت لهم اما من لم يصدق فهو مكذب لما جاء في القرآن ومن كذب ما في القرآن كان كافرا ملحدا جاحدا

ذا لم يجد ونظيره

مارقا من الدين ومنها قوله تعالى محمد رسول الله والذين امنوا معه اشداء على الكفار الى قوله

عن الله فما فاقه

ولا اجرى فوضعت

هذه الرسالة ارشادا

للمسلمين ونصيحة

للدين وتقريرا مانا

يتضمن مقال ونزلة

ما وقع خلاف فيها

احق الاحوال وبتبعها

على فصول

الفصل الاول فيما ورد

وفضلهما قال الله تعالى

لا تنفق فقد نصه

الله الذي اخرجه الذين

كفروا ثاني اثنين اذ هما

في الغار اذ يقول لصاحبه

حبيبنا ثم ان

معنا فانزل الله سكينته

عليه قال المفسرون

المنزل عليه السكينة ابو

بكر لان النبي صلى الله

وسلم ما نزلت عليه السكينة

وقال قتادة ويتبعها

الا تقي الذي يؤتي ماله

يتزكى وما لاحد عنده

من نعمة تجزى الا ابتغاء

وجه ربه الاعلى ولسوف

يرضى قال المفسرون هي نازلة في ابي بكر رضي الله عنه وعن

ابنه ابي بكر رضي الله عنهما قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم وانا في الغار لو ان احدهم نظر

تحت قدمه لابصرنا قال ما ظنك باثنين الله ثالثهما اخرجه البخاري ومسلم

كنز يح اخرجه شطاه ابو بكر فانزل عمر فاستغلظا عثمان فاستوى على سوقه

علي يجب الزراع ليغيظ بهم الكفار باقي الصحابة رضي الله عنهم وعلى آل الامام ما لك

والشافعي كلهم اغاضه ذكر الصحابة فهو كافر بنص هذه الآية ومنها قوله تعالى

رحماء بينهم على الذين اصطفى قيل لهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومنها قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ابن عمر هم اصحاب محمد صلى الله

عليه وسلم ومنها قوله تعالى السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين

ابتعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه فهذه الآية صريحة في حق الصحابة

من المهاجرين والانصار ومنها قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك

من المؤمنين فقيل المراد بهم الصحابة رضي الله عنهم ومنها قوله تعالى والذين جاؤا

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا

غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم قال عائشة عنها ان الله امر امة محمد ان يستغفروا

لمن سبهم وهم الصحابة فخالفت الرافضة امر الله وسبوهم واما الاحاديث

فمنها ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ابو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة

وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي وقاص

في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح في الجنة رضوان الله تعالى عنهم

اجمعين ومنها قوله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم

مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ومنها قوله صلى الله عليه وسلم الله الله

في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم

ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله يوشك ان ياخذه ومنها ما روي

علي عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احفظوا اصحابي فيما بينكم

الله عليهم حافظا ومن لم يحفظني تخلى الله عنه يوشك ان ياخذه ومنها ما روي عن

انس رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا

بعث الله قائدا ونورا لهم يوم القيمة ومنها ما روي عن انس انه قال صلى الله

عليه وسلم اذا اراد الله برجل من امتي خيرا قبض احد اصحابي في قلبه ومنها ما روي

فانهما كانا ينظران اليه وينظر اليهما ويتبسمان ويتبسم اليهما رواه

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج فاذا بوبكر

عن يمينه والاخر عن شماله وهو آخذ بايديهما وقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذي

وعن جابر بن عبد الله قال

وعن ابن عمر وكنا

نخير بين الناس في

زمن النبي صلى الله عليه وسلم

فنخير ابو بكر ثم عمر

ثم عثمان فرضي الله عنهم

رواه البخاري زاد نظيري

وعن علي قال قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم اقتدوا بالذين

من بعدي ابو بكر وعمر

رواه الترمذي وحسنه

وعن ابن مسعود قال

رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان اعلى الدرجات

العلى ليراها من تحتهم

كما ترون الكوكب الطالع

في افق السماء وان ابا

بكر وعمر منهم وانعما

الترمذي وحسنه وعن

انس ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم

كان يخرج عن اصحابه

فيمشي بين اصحابه ابو بكر

وعمر فيأخذ بيد ابي بكر

ويضع يده على احد منهم

ويقول جلوسي هذا

يصرفك الا ابو بكر وعمر

رواه الترمذي

عمر لابي بكر يا خير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انذ ان قلته ذلك فلقد
سمعته يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وعن ابي ارطاة الدوسي قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل ابو بكر وعمر فقال الحمد لله الذي ايدني بكما رواه البزار
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة فقال ابو بكر ان احد شقي ثوبي يسترخي الا ان اتعاهد ذلك منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك لست تصنع ذلك رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما انفق زوجين في سبيل الله شيأ في كان مزاهل الصلاة دعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام وباب الريان فقال ابو بكر ما على هذا الذي يدعى من هذه الابواب من ضرورة فهل يدعى منها احد يا رسول الله قال نعم وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر اخرجه الشيخان

وعن عمرو بن العاص قال سئلة عبد الله بن عمرو بن العاص عن اشد ما صنع المشركون برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت عقبة بن ابي معيط جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فوضع رداءه في عنقه فخنقه به خنقا شديدا فجاء ابو بكر حتى دفعه عنه فقال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم رواه البخاري

وعن علي رضي الله عنه انه قال ايها الناس اخبروني من اشجع الناس فقالوا لا نعلم فمن قال ابو بكر انه لما كان يوم بدر جعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوي اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر شاهرا بالسيف على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوي اليه احد الا اهوى اليه فهذا اشجع الناس قال علي صدقت وزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم واحد وعشرون فهذا يتكلم وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا قال فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يظل بالسيف هذا وبهذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضل لحيته ثم قال انشدكم الله يا معشر المومنين ال فرعون خير ام ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل مومن ال

الاعاجر الى آخر الحديث انتم خلائف نبوتي وعقد ذمتي وحجتي على امتي لا تقاطعوا
ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تعاقبوا وكونوا عباد الله اخوانا ومنها ما روي
ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع
حب هؤلاء الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي الا في قلب مومن من تقي ولا ينوى
الا في قلب فاجر شقي ومنها ما روي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزيري ابو بكر والقائم في امتي من بعدي وعمر حصيني وينطق على لساني
وعثمان اميني وعلي اخي وصاحب لوائي ومنها عن انس بن مالك رضي الله عنه
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله افترض عليكم حب ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي كما افترض عليكم الصلاة والحج فمن انكر فضلهم فلن يقبل الله منه
ولا زكوة ولا صوما ولا حجا ومنها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
ما لنبي الا وله نضير في امتي فابو بكر نضيري ابراهيم وعمر نضيري موسى وعثمان نضير
هارون وعلي نضيري ومنها ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يوم القيمة ينادي مناد يحت العرش
اين اصحاب محمد فيقوم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي فيقال لابي بكر قف على باب الجنة فادخل
من شئت برحمة الله ومنع من شئت بعلم الله ويقال لعمر بن الخطاب قف على باب النار
الا ابو بكر يظل بهذا ويبلط هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
ثم رفع علي بردة كانت عليه فبكى حتى اخضل لحيته ثم قال انشدكم الله يا معشر المومنين ال فرعون خير ام
ابو بكر فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل مومن ال

فرعون هذه الامة رجل يكتم ايمانه وهو رجل اعلن ايمانه رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من تدخل الجنة من امتي رواه ابو داود
وعن عمر بن الخطاب انه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم رواه الترمذي واصله في الصحيحين وعن
وقال صحيح وعن واخل من شئت بارحمة الله وذع من شئت برحمة الله ويقال للثمان قف على الميزان فثقل
ثم عمر ان رسول الله
ميزان من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ويقال لعلي قف على الحوض واسق
صلى الله عليه قال لابي
من شئت برحمة الله وامنع من شئت بعلم الله ومنها ماروي عن عبد الله بن سلم
بكر انك صاحبي على
الحوض وصاحبي في
الغار رواه الترمذي قال قال صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل منهم وزراء
وحسنه وعن
عمر بن الخطاب قال وانصارا واصهارا ومن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ولا يقبل
امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تتخذ الله منهم صرفا ولا عدلا ومنها ماروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصحابي
فوق ذلك قال
كالنجوم في السماء بايهم اقتديتم اهديتم ومنها ماروي عن النبي صلى الله
عندنا قالت اليوم
عليه وسلم انه قال معاشر المسلمين لوعيدتم الله حتى تكونوا كالحنايا وصلتم حتى تكونوا
ابو بكر ان
كالاوتاد وصليتم حتى قعر الركب منكم ثم ابغضتم واحدا من اصحابي الا كبكم
صلى الله عليه وسلم ما
الله في النار على وجوهكم يوم القيمة ومنها ماروي انس قال قال رسول الله
بقية لا اعلم قلة
صلى الله عليه وسلم اني لارجو الا امتي بحب ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعلي
مثله واخذ ابو بكر بيد
ما ارجو العقول الا الله الا الله ومنها ماروي ابو الدرداء قال قال
ما عنده فقال انا انا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادخل السرور على اصحابي فقد ادخل السرور
بكر ما سبقت لك شيئا
علي ومن ادخل السرور علي فقد اسر الله ومن اسر الله كان حقا على الله
قال ابشر فقد غفر الله
ان يسره ويدخله الجنة ومنها ماروي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
لك ولابويك رواه
قال الله قال رسول الله ما نفعني مال قط ما نفعني مال ابي بكر ان يومم غيره رواه الترمذي وعن السيد
الترمذي وحسنه
عائشة قالت قال رسول الله ما لبني تيم ولنا بينهم قرابة الا ان لهم عندنا يدا نكافئهم بها
وعن
صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافئه الله
بنا صفوان قال
بها يوم القيامة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر قال فبكى ابو بكر وقال هل انا ومالي الا لك يا رسول الله
انا سمى كيوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءه علي فوثب ابو بكر اليه وطا به مسرعا

مستبشرا وهو يقول اليوم انقطع خلافة النبوة عن وقع علي باب البيت الذي فيه ابو بكر
فقال زحلت الله يا ابا بكر كنت اول القوم اسلاما واخلصهم ايمانا واشدهم يقينا واخوفهم
الله واعظمهم عناء واحفظهم لما فقدتهم مناقب اكثرهم سوابق وارفعهم درجة واقربهم
اصحابه واحسنهم صحبة واكثرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدبهم عليه الاسلام واحسنهم
ثم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وافقههم عقلا واشدهم نهضة
عنده واشدهم منزلة واكرمهم عليه
قال الحوضي اربعة اركان فاول ركن منها في يد ابي بكر والثاني في يد عمر
تجاوز الله عنا
والثالث في يد عثمان والرابع في يد علي فمن احب ابا بكر وابغض عمر فلم يسقه
سلام وعن رسول
عمر ومن احب عمر وابغض عثمان لم يسقه عثمان ومن احب عثمان وابغض
الله صلى الله عليه
علي لم يسقه علي ومنها ماروي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم وعن المسلمين
انه قال من احب ابا بكر فقد اقام الدين ومن احب عمر كتب من الموحدين ومن
خيرا رواه الترمذي
احب عثمان فقد استنار بالنور المبين ومن احب عليا فقد احسن والله يحب المحسنين
وعن معاذ رضي
ومن احسن الظن فهو مومن ومن اساء الظن فيهم فهو منافق والاحاديث
جبل قال قال رسول
في فضائلهم كثيرة والاخبار عظيمة صفحنا عن ذكرها لاجل الاختصار وخوف
الله صلى الله عليه وسلم
الملال فمن لم ينفعه القليل لا ينفعه الكثير ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة
ان الله بكر في السماء
اعمى واضل سبيلا
في ذكر الخلفاء الاربعة على خلافة
الصديق في الارض
الحسن رضي الله عنهم اجمعين والاستدلال على حقيقتها من الادلة النقلية
رواه الحارث في مسنده
والعقلية فالاول منهم خلافة الصديق رضي عنه فاما كفيتها ماروي
وعن عمر انه قال وددت
النسائي وابي يعلى والحاكم وصححه بن مسعود انه لما قبض رسول الله صلى الله
اني شعرة في صدر ابي
عليه وسلم اجتمعت الانصار في سقيفة بني ساعدة لاجل انهم يريدون
بكر وعن سعيد بن ابي
ان يبايعوا سعد بن عبادة فلما سمعوا المهاجرون اجتمعوا الى ابي بكر فقالوا
وقاص قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا بني
الخطاب والذي نفسي
بيده ما لقيك الشيطان
سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك رواه البخاري
وعن ابي سلمة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام باحب
هذين الرجلين اليك بابي جهل او بعمر فاصبح احبهما اليه عمر رواه الحاكم

وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه قال ابن عمر وما نزل امر بالناس قط فقالوا وقال الا نزل القرآن على نحو ما قال عمر رواه الترمذي وقال صحيح وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لانظر الى شياطين الجن والانس قد فروا من عمر رواه الترمذي وقال حسن صحيح

يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار فانطلقنا الى الله نؤمنهم حتى اتيناهم فلما
جلسنا قام خطيبهم واثنى على الله بما هو اهله فقالوا اما بعد فنحن انصار الله
وكتيبة الاسلام وانتم يا معاشر المهاجرين رهط منا وقد دافت دافة منكم ان يرتفع
ويتعلى علينا اتريدون ان تعزلونا من اهلنا وتحوزوا من هذا الامر وتستبدون
دوننا فلما سكتوا قال ابو بكر اما ما ذكرتم من خير فانتم له اهل ولم تعرف العرب
ان هذا الامر الا لهذا الحي من قريش ثم قال هم اوسط العرب نسبا ودارا وقد قال
النبي صلى الله عليه وسلم الائمة من قريش ثم قال رضيت لكم اما عمر واما ابو عبيدة
فبايعوا من شئتم منهما فقال الحباب بن المنذر من الانصار فقال منا امير
ومنكم امير يا معاشر قريش وكثر اللغط وارتفعت الاصوات وخشيت الفتنة
والاختلافات فقام وقال لابي بكر ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده فبايعه
المهاجرون والانصار في السقيفة فلما كان الغد اجتمع المهاجرون والانصار
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام ابو بكر فجلس على المنبر ونظر في وجوه
القوم فلم ير الزبير فدعا به فجاء فقال انت ابن عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحواريه اردت ان تشق عصا المسلمين فقال لا تثريب عليك يا خليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام وبايعه ثم نظر في وجوه القوم فلم ير عليا

وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وحسنه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر بن الخطاب نزل جبريل فقال يا محمد لقد استبشر اهل السماء باسلام عمر رواه ابن ماجه وعن ابن عباس قال لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم اليوم منا وانزل الله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين رواه البزار وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر سراج اهل الجنة رواه الترمذي

فدعا

الفصل الثاني

في بيان ان [illegible] للخلافة في خلافة [illegible] السلف والخلف ونقل اقوال من بعدهم في الكتاب تطويل بما هو مشهور وعن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن بن عويم بن ساعدة عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني واختار لي اصحابا وجعل لي منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا رواه الطبراني والحاكم في مستدركه وقال صحيح الاسناد

فدعا به فقال له انت ابن عم رسول الله وختنه على ابنته اردت ان تشق عصا المسلمين
قال لا تثريب يا خليفة رسول الله رضيك رسول الله لديننا افلا نرضاك
لدنيانا امدد يدك فبايعه وبايعوه ايضا جميع المهاجرين والانصار بيعة عامة
في المسجد بعد بيعة السقيفة ثم تكلم ابو بكر فحمد الله واثنى عليه فقال اما بعد ايها
الناس قد وليت عليكم ولست بخيركم فان احسنت فاعينوني وان اسأت
فقوموني الصدق امانة والكذب خيانة والضعيف فيكم قوي عندي حتى
ارفع الحق منه ان شاء الله تعالى والقوي فيكم ضعيف عندي حتى اخذ الحق منه
ان شاء الله تعالى لا يدع قوم الجهاد الا ضربهم الله بالذل ولا تشيع الفاحشة في قوم
الا عمهم الله بالبلاء اطيعوني ما اطعت الله ورسوله واذا عصيت الله ورسوله
فلا طاعة لي عليكم قوموا الى صلاتكم رحمكم الله واخرج موسى بن عقبة في مغازيه
عن عبد الرحمن بن عوف قال خطب ابو بكر فقال والله ما كنت حريصا على الامارة يوما
ولا ليلة ولا كنت راغبا ولا سألتها في الله سرا وجهرا ولكنني اشفقت
من الفتنة على الامة ومالي في الامارة من راحة لقد قلدت امرا عظيما مالي به من
طاقة الا بتقوى الله واما النصوص السمعية الدالة على خلافته من الايات
والاحاديث الصريحة اما الايات فقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم

وعن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس يكثرون واصحابي يقلون فلا تسبوهم لعن الله من سبهم وعن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم رواه البزار واخرج ابو نعيم في الحلية عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اختارني [illegible] يوم القيمة [illegible] الانبياء ثم اصحابي [illegible] المسلمين واذا [illegible] عليهم [illegible] ان الكبيرة ما توعد عليه [illegible] وعن ابن عباس قال كل ذنب ختمه الله بنار او غضب او لعنة او عذاب [illegible]

خوفهم كبيره وروى البيهقي والشعبي عنه قال تعالى كل ما نهى الله عنه كبيره وصح المتأخرون
انها كل جريمة تؤذن بقلة الترزن من تكبها بالدين وروى الدارقطني بسند صحيح ذا الدين
السبكي في جمع الجوامع عن عمر وسبب نصب اية منفقة وما احدها اجريه معونة بالجر اوة
على الله وعلى رسوله وخلة الكبائر فاعلها بالنبي
فاذا عرفت عن دينه وصوف بانه الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
ان سبب الشيخين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من
كبيره بلا خلاف يشاء والله واسع عليم واخرج البيهقي عن الحسن البصري قال هو والله ابو بكر
عرفة ان السبابة لها اثقل شهادته لما ارتدت العرب بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدهم هو واصحابه
اذ لا يقبل الاعلى وهو فرد لا تركه كبيره وشديد وقد حتى ردهم الى الاسلام ومنها قوله تعالى للمخلفين من الاعراب ستدعون الى
وضوحا الفصل قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم اجرا حسنا وان
الثالث اعلم ان سبب الشيخين تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما واخرج ابن حاتم عن جبير ان هؤلاء
فيه وجهان لاصحابنا قوم من الذين تخلفوا فانزل الله قل للمخلفين بنو حنيفة ومن ثم قال ابن حاتم
احدهما القاضي حكمها الخبر عقده واحدهما انه كافر ومحمل ذمه وبين قتيبة وغيرها هذه الاية بحجة ودليل على خلافة الصديق رضي الله
المحاملي في اللباب عنه لانه هو الذي دعا على قتالهم وقال ابو شيخ حسن الاشعري سمعت ابا العباس
الثاني انه فاسق وعليه محتوى الاصحاب بن شريح يقول خلافة الصديق في هذه الاية لان اهل العلم اجمعوا على انهم
ومن لا يكفر بدعته لم يكونوا مرتدين فحينئذ لا يتم الخصم لم يكن بعد نبوتها قتالا الا دعوا اليه ابي بكر دعاهم الى قتال اهل الردة الذين
الا مرين اما الكفر منعوا الزكوة فقد ذلك على خلافة الصديق رضي الله عنه وافتراض طاعته
واما الفسق ولا يقبل متصف بواحد ومنها قوله تعالى وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
منهما قطعا وقد كما استخلف الذين وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد
جزم بذلك وان فتاواهم خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال ابن كثير هذه الاية مستبطر
مردودة واقوالهم على خلافة الصديق ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين
في باب القضاء الخطيب وافقه وقال الغزالي والنووي في انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الاية تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه
وارضاه لان المراد الذين انعمت عليهم هم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى
عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد المهري انه قال
ولاية ابو بكر وعمر في هذه الاية ومنها قوله تعالى

صدري انه صلى الله عليه وسلم

قال ابشر يا بكر بان ابا بعدي بكر يكون ولا تخبرن اصحابك بالخبر حتى
الى مارية القبطي الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
الصريحة بخلافته فكثيرة جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جبير بن
مطعم قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه
فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي بكر
هو الخليفة من بعدي ومنها ما روي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة فمنهم
ابو بكر وما ليبثوا الا قليلا ومنها ما روي عن حذيفة انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر

في باب الشهادات وان كان وجه في هذا الباب زيادة الزوجة فتعمم قبول المبتدع حتى
التعشتكل صاحب المهمات بجمع بينهما كلامه في باب القضاء وغيره المجهول وحتى الشبيهة
التي عملت بها مرارا فلا يقبل ان المبتدع الذي قال النووي
خوفهم امنا يعبدونني ولا يشركون بي شيئا قال ابن كثير هذه الاية مستبطر بقولهم ما لا يفسق
على خلافة الصديق ومنها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين بيعته اذ الكلام
انعمت عليهم قال الفخر الرازي هذه الاية تدل على امامة ابي بكر رضي الله عنه فيما كان لتفسيق القائل
وارضاه لان المراد الذين انعمت عليهم هم ابو بكر وعمر رضي الله تعالى بتفصيل على ما يكفر
عنهما وروى عن عبد الرحمن بن عوف بن عبد الحميد المهري انه قال القدر والاية خرجها
ولاية ابو بكر وعمر في هذه الاية ومنها قوله تعالى ممن لهم تاويل بشرط
لذا الدال امور الاول انهم
عللوه بالعدالة

صدري انه صلى الله عليه وسلم

قال ابشر يا بكر بان ابا بعدي بكر يكون ولا تخبرن اصحابك بالخبر حتى
الى مارية القبطي الحديث واما الاحاديث الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
الصريحة بخلافته فكثيرة جدا فمنها ما اخرج الشيخان عن جبير بن
مطعم قال اتت امرأة النبي صلى الله عليه وسلم فامرها ان ترجع اليه
فقالت ارايت ان جئت فلم اجدك تعني الموت قال فان لم تجديني فاتي بكر
هو الخليفة من بعدي ومنها ما روي عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة فمنهم
ابو بكر وما ليبثوا الا قليلا ومنها ما روي عن حذيفة انه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر

اما المبتدع الذي لا يكفر به ولا يفسق فانه يقبل على الصحيح
وانه صرح به وقد ان ما ذكره في باب الشهادات محمول على ما ذكره هنا
اطلق هنا حملا عليه واعتمادا على ما قاعدة الباب

ان الفاسق لا يقبل فالرد اى مردود لوصف الفسق الخصوص وصف الابتداع ومن
خيل له الشيطان ان لسابق التذييلي تاويلا يخرجه عن الفسق فخلاف ما ادى ما قول
له كيف وقد قال ومنها ما روى احمد والترمذي وابن ماجة عن حذيفة انه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبابتي المسلم صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما قدر بقائي فيكم فاقتدوا بالذين من بعدي
فسيوق فاكان ابي بكر وعمر وتمسكوا بعهد عماد واحد نكم من مسعود ومنها ما خرج الحاكم عن
هذا في احاد المسلمة انس بعثني بنو المصطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسئله الى من
فما ظنك باقصل الاسد واكل ندفع صدقاتنا من بعدك فاتيته فسئلته الى بكر ويلزم من دفع الصدقة
الخليفة وقال القاضي عياض فهو عليه ان هو المتولي قبض الصدقات ومنها ما اخرج
الشفا سب الصحابة وتنقيصهم صلعم عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
حرام ملعون فاعله في مرض موته الذي مات فيه ادع الى ابيك والخيل حتى اكتب كتابا
قال قال مالك من قال ان احدا منهم على ضلال قتل كمن اني لخاف ان ينهى منتهن ويقول قائل انا اولى وابي ورسول الا
يفيد هذا كل ابا بكر ومنها ما روى الشيخان عن ابي موسى الاشعري قال مرض النبي
فكلا لا تشد بدا ورض ايتا عمر بن الخطاب صلعم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر ان يصلي بالناس قالت
افهم اراد قطع لسان عائشة يا رسول الله ان ابا بكر رقيق القلب اذا قام مقامك لن يستطيع
رجل قد لثة المقعد ني الاسود تكلم فمتى ذا لك فقال
بصوتي احد منكم بالناس ان يصلي فقال مروا ابي بكر فليصل بالناس فعاودته لابي بكر الكلام
لسانه حتى الاخيرة تقال مروا ابي بكر ان يصلي بالناس فان كن صواحب يوسف فاتاه الرسول
احد بعده اصحابه بالناس في حياة رسول الله صلعم وفي رواية انها لما راجعت
النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرجع لها قال الحفصة قولي له يا عمر حتى فقالت له فابي حتى غضب
رواية الشيخ تقي الدين السبكي الايمان الحلي لابي بكر وعمر وعثمان وعلي بسبب
صنيع كتابا بنهاه غيرة وافضى وقف في الاملاك ونسبا لتقصير وعثمان عن جماعة من الصحابه وقال

فاستتيب فان تاب فحكم المالكي يقتل وقتل وصوبه السبكي خلافا للغزي تصويبه
الكتاب المذكور وضمنه نفائس بديعة ومباحث جليلة واستنباطات وذكر فيه
اشياء تتعلق بمسئلتنا هذه فقال ما ملخصه ذكر القاضي حسين من اصحابنا
وجهين فيمن سب الشيخين او الحسنين احدهما يكفر لان الامة اجمعت
على امامتهم والثاني يفسق ولا يكفر ثم نقل الخفيف نقولا كثيرة بعضها
بالتكفير وبعضها بالتفسيق ثم قال السبكي الى صحيح التكفير لما ثبت
ذكرها ثم نقل عن الما لكية ما لفظه بله نقولا كذا لك ثم قال وسئل
محمد بن يوسف الوريا في عمن يشتم ابا بكر فقال كافر قيل يصلى
عليه قال لا وممن كفر الرافضة احمد بن يونس وابو بكر بن هانئ وقال
لا يقتل كل ذي بدعة لا نهم من قلدون وكذا قال عبد الله بن ادريس الكوفي
احد ائمة الكوفة وليس للرافضي شفعة لانه لا يشفع الا لمسلم وقال احمد شفع عثمان زنديقا
راجح انهم يقتلون بعد تكفير من سب الصحابة انهم فساق وممن قال بكفرهم

القتل على من سب ابا بكر وعمر عبد الرحمن بن ابذى الصحابي ثم نقل الاتفاق
على ان من استحل سب الصحابة فهو كافر لادون مراتبه انه محرم وفسق واستحلال
الحرام والفسق كفر ثم قال فان قلت انما يكون استحلال الحرام كفرا اذا كان تحريمه
معلوما من الدين
بالضرورة قلت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سئلت الله ثلاثا ان يغفر
وتحريم سب
الصحابة معلوم يا علي نابا الاتقديم ابي بكر ومنها ما خرج ابو سعيد رضي الله عنه عن علي قال
من الدين بالضرورة لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امرنا فوجدنا النبي صلى الله عليه وسلم
اورد على تقسيم قدم ابي بكر في الصلاة فرضينا لدنيانا رضيه النبي صلى الله عليه وسلم لديننا
حيث اختار التكفير سبب الشيخين و فقدمنا ابو بكر رضي الله عنه ومنها ما روي البخاري عن سفينة ان النبي صلى الله عليه وسلم
الحسنين وان من يستحل فقال فان قال لابي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم هؤلاء الخلفاء من بعدك فهذه الاحاديث
قلت فقد جزم فيها نص ودلالة على حقيقة خلافة الصديق رضي الله عنه والاحاديث في ذلك كثيرة
القاضي حسين في كتاب الشهادات ويؤيد ما ذكرناه من اجماع الامة والرضا بخلافته والنبي صلى الله عليه وسلم قال
بفسق سبان لا تجتمع امتي على الضلالة والا لخلافة ابي صار خليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصحابة ولم يجعل فيه خلافا وكقوله يوم الثالث من وفاته صلى الله عليه وسلم لاثنتي عشر خلت من ربيع الاول
في الصباح في الشامل وعمره وحكمه ستا واحدى عشر وكانت مدة خلافته سنتين ونصف وتوفي رضي الله عنه في جمادى
في الشافعي فيكون توفي الاول سنة ثلاث وعشرين وله من العمر على الاصح ثلاثة وستون سنة ودفنته
لعدم النكير قلت في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه وهو اول من اسلم من الرجال واول
الاولى المذكورة من يسمى بالصديق واحد الذين حفظوا القرآن كله واول من جمع بين مال فتين
في الشهادة وهو كناية من جمع القرآن توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راض عنه
في السب لاطلاق والثانية المذكورة في باب امامة في سبب الشيخين والحسنين وهي
تحمل الوجهين في اللعن والفسق قال ولا ما نع من ان

يكون سبب مطلق الصحابة موجبا للفسق حسب هؤلاء الذين به الخصوص جميعا فخالفنا
في كونه موجبا للكفر والفسق ثم قال ثم اخرج كلا من فتلخص
على ما ظهر ابي حنيفة واحد كونه موجبين عند الشافعي كفر
وفضائله كثيرة ومناقبه غزيرة لكن تركنا ذكرها تفصيلا لاجل الاختصار
في ذكر خلافة الامام عمر رضي الله عنه واستدلال على حقيقتها واما كيفيتها
ما اخرج الحاكم بن عمر رضي الله عنهما انه كان سبب موت ابي بكر وفات النبي صلعم
فلم زال الجسم ينتقص حتى لقي ربه وقيل الام يفطن بعد وفات رسول الله صلعم
الى ان مات وقيل ابا بكر والحارث بن كندة رضي الله عنهما كانا يأكلان
الطعام اهدي الى ابي بكر فقال الحارث لابي بكر ارفع يدك يا خليفة رسول الله
فوالله ان فيها سم الى سنة انا وانت نموت في يوم واحد فرفع يده فلم يبرأ
الا اليه عليين حتى ماتا في يوم واحد عند انقضاء السنة واخرج الواقدي
ان ابا بكر لما ثقل مرضه دعى عبد الرحمن بن عوف وقال اخبر في عن عمر بن
الخطاب فقال ما تسئلني عن امر والا انت اخبر به مني فقال ابو بكر وانكان ذلك
فقال عبد الرحمن هو افضل مني فما رأيك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبر في عن عمر
فقال لعبد الرحمن هو افضل مني فما رأيك فيه ثم دعى عثمان فقال اخبر في عن عمر
فقال لعبد الرحمن به فقال على ذلك اللهم علمي به ان سريرته حير من علانيته وانه
ليس فينا مثله وشاور معهما سعيد بن زيد واسيد بن الحضر وغيرهما من المهاجرين
والانصار فقالوا لم نر بعد هذا الامر احد اقوى ثم قال لعثمان اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد ابو بكر بن ابي قحافة في اخر عمره من الدنيا
منع لتعلقه ما لا يليق به منزلة غير الصحابة وقال
السبكي في الكبائر والمذكور ظاهرا ان الخطاب فيه لمن اسلم بعد
وحوله اصحابه المراد بهم من اسلم قبل الفتح قال وربما يشعر اليه

قوله لو انفق الخ مع قوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا قال فلا بد لنا من تاويل هذا الحديث فلعله الخ قلت صاحب الموطا قال وسمعت شيخنا الشيخ تاج الدين يذكر في مجلسه

في الحديث تاويلا خارجا منها وعند اول الحديث داخلا فيها يعني ان الكافر يموت الفاجر يصدر

الكذاب اني استخلف عليكم بعدي عمر بن الخطاب فاسمعوا اليه واطيعوه والله

فان بدل فلكل امرئ ما اكتسب والخير اردت ولا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا

اي منقلب ينقلبون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم امر بالكتاب فختمه

ثم امر عثمان فخرج مختوما فبايعوا الناس ورضوا به ثم دعا ابو بكر عمر

خاليا وما وصى بها اوصاه ثم خرج من عنده فرفع ابو بكر يديه فقال اللهم اني اريد

بذلك اصلاحهم وخوفت عليهم الفتنة فعلمي فيهم بما انت اعلم به مني اللهم اصلحهم واجعل

من خلفائك الراشدين واصلح له رعيته واخرج ابن عساكر عن يسار بن جحش قال

لما ثقل ابو بكر اشرف على الناس من الكوة فقال يا ايها الناس اني عهدت عهدا

فترضون فقال الناس رضينا يا خليفة رسول الله فقام علي رضي الله عنه فقال

لا رضى الا ان يكون عمر فقال له انه عمر فقام بالامر اتم قيام وكثر الفتوح

في ايامه ولم يتبع نفرها في ايام خليفة بعده كيف ومن ذلك فتح اقليم الشام

والعراق وفارس والروم ومصر والاسكندرية وديار المغرب كلها في ايام خلافته

واستمر المسلمون وفي الاسلام واول من سمي امير المومنين اسلم في السنة السادسة من النبوة ولد

سبع وعشرون سنة وكان من اشراف قريش واكابرهم وكان اسلامه بعد اربعين

رجلا وتسع وثلاثين امراة ففرح المسلمون باسلامه وقال المسلمون اليوم انتصف

المسلمون منا وظهر الاسلام بمكة عقيب اسلامه بعد ما كان خفيا وقال لا يعبد

اليوم ربنا الا جهرا الا ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وكان يقول اللهم اعز الاسلام

بعمر بن الخطاب وروى البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة

منذ اسلم عمر وما كنا ان نصلي الى البيت حتى اسلم عمر رضي الله عنه فقاتلهم حتى

تركونا وسبيلنا مستطيع واخرج ابن سعد عن حنيفة قال لما اسلم عمر صار الاسلام

كالرجل المقبل حتى لا يزداد الا قربا فلما قتل كان الاسلام كالرجل المدبر لا يزداد

الا بعدا ونقل ايضا انه لما اسلم عمر نزل جبرائيل في حقه فقال يا محمد لقد استبشر

اهل السماء واهل الارض باسلام عمر رضي الله عنه والاحاديث والايات الواردة

في حقه لا تحصى وكراماته لا تعد فتركنا ذكرها اختصارا وقد قام الاجماع يوم

الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرون وكان له من العمر ثلاث وستون سنة وكان

سبب موته طعنه ابو لؤلؤة المجوسي عبد المغيرة بن شعبة رضي الله عنه وصح ان اكتفت

يوم موته وناحت الجن عليه ودفن في حجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع صاحبيه رضوان

الله تعالى عليهم اجمعين ذكر خلافة الامام عثمان رضي الله عنه فاما اكفيتها

ما روي عن عمر رضي الله عنه لما طعنه الملعون ابو لؤلؤة المجوسي اخزاه الله لجمع
اليه المهاجرين والانصار وقالوا له يا امير المومنين اوصي واستخلف فقال
ما ادري احد احق من هؤلاء الستة الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو راض عنهم يعني بهم عثمان وعلي والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد وطلحة
ثم شوري فمن اختاروا من هؤلاء الستة يكون هو الخليفة ثم اوصى الخليفة
من بعدي بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين والانصار واوصيه باهل الامصار
خيرا فمثل ذلك من الوصية فلما توفي رضي الله عنه جرضنا فمشي فسمع عبد الله
عمر وقال يا عائشة عمر يستاذن ان يدفن مع صاحبيه فقالت عائشة ادخلوه
فادخل فدفن هناك مع صاحبيه فلما فرغ من دفنه ورجعوا اجتمعوا هؤلاء
الرهط الستة فقال عبد الرحمن بن عوف اجعلوا امركم الى ثلاثة فقال الزبير
قد جعلت امري الى علي وقال سعد جعلت امري الى عبد الرحمن وقال طلحة جعلت
امري الى عثمان ثم خلت بهؤلاء الثلاثة فقال عبد الرحمن انا لا اريدها فايكما
ببراءة من هذا الامر ونجعل اليه والله عليه شاهد لننصرن افضلهم في نفسه
ولنخرجن من اصلاح الامة فسكت علي وعثمان فقال عبد الرحمن اجعلها والله علي
شاهد اني لا الومكم على من هو فضلكم فالانعم فخلا علي بن العدم في الاسلام

والقرابة

والقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد علمت عليك لئن لتعدلن ولئن امرة
عليك لتسمعن قال نعم ثم خلا بالاخر فقال له كذلك فلما اخذ ميثاقهم ورايا ان الناس
لا يعدون الا عثمان فبايع وبايعه علي وكانت بعد مبايعته بعد سوة عمر ثلاث
ليال وفي رواية انه قال يا علي اني نظرت فلم ار يعدلون بعثمان فلا تجعلن على
نفسك سبيلا ثم اخذ بيد عثمان فقال بايعتك على سنة الله ورسوله وسنة الخليفتين
بعده فبايعه عبد الرحمن وعلي والمهاجرين والانصار وروي ان عبد الرحمن
قال لعثمان خلوة ان لم ابايعك فما تشير علي قال علي وقال لعلي ان لم ابايعك
فما تشير علي قال عثمان ثم ان عبد الرحمن دعى الزبير فقال له ان لم ابايعك فمن تشير علي قال
علي او عثمان ثم دعى سعيدا فقال له من تشير علي قال عثمان فاما انا وانت لا نريدها
فقال عثمان ثم استشار عبد الرحمن الاعيان مراي اكثرهم في عثمان فصار
اجماعا فبايعوا كلهم عثمان رضي الله تعالى عنهم فثبت ذلك صحة بيعته باجماع
الصحابة عليها ولانه في ذلك لا نزاع وان عليا رضي الله عنه كان من
جملة من بايع عثمان فصار اجماعا فكانت بيعته وخلافته حقا لا مطعن
لاحد فيها اسلم رضي الله عنه بعد اسلام ابي بكر وعلي وزيد بن حارثة
وكان ذي جمال مفرط تزوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقية وام كلثوم

ولا احد يعرف تزوج بنتي بني غنم ولنا سبعة ذي النورين فهو من السابقين
الاولين واول المهاجرين واحدى العشرة المشهود لهم بالجنة واحد الستة الذين
توفي رسول الله صلعم وهو راض عنهم واحد الصحابة الذين جمعوا القرآن و
فضائله في الاحاديث في حقه عظيمة لكن تركناها تفصيلا لاجل الاختصار
وكانت خلافتهم اثني عشر سنة وتوفي رضي الله عنه يوم الجمعة لثمان وعشرين
من ذي الحجة سنة خمس وثلاثون وكان له من العمر اثنان وثمانون سنة
ودفن بالبقيع رضوان الله رحمة اجمعين ذكر خلافة الامام علي رضي
الله عنه وكرم الله وجهه وكونها حقا ما كيفيتها ما اخرج ابن عساكر عن
الزهري ان عثمان لما ولى ابن ابي سرح في مصر ظلم اهلها ظلما كثيرا
فجاء رجل الى عثمان شكى اعنده فارسل اليه ينهاه ويهدده في الكتاب
فابى ابن ابي سرح ما نهاه عثمان وضرب من اتاه من قبل عثمان من اهل
مصر فقتله فخرج بعد ذلك من اهل مصر بضعة عشر رجلا حتى نزلوا المسجد
وشكوا الى الصحابة ما صنع بهم ابن ابي سرح فتكلموا على عثمان انك نصف
من عاملك لهؤلاء القوم فقال لهم اختاروا رجلا اوليه عليكم
مكانه فاشاروا بمحمد بن ابي بكر فوليه وخرج عليه عدد من المهاجرين

والانصار

والانصار ينظرون فيما بين اهل مصر وابن ابي سرح فخرج محمد معهم فلما
كانوا على مسيرة ثلاثة ايام من المدينة اذ هم بغلام اسود راكب على بعير فقالوا
له ما شانك انت هارب يا طالب فقال اني غلام امير المؤمنين وجهني العامل
مصر فقالوا له هذا عامل مصر فقال ليس هذا اريد فقالوا له لعلك كتابا قال
لا ففتشوه فرأوا معه كتابا من عثمان الى ابن ابي سرح فجمع محمد من كان معه
ثم فك الكتاب بمحضرهم فرأى فيه اذا اتاك محمد وفلان وفلان فاحتل
بقتلهم وابطل كتابه وقر على عملك حتى يأتيك رأيي فلما قرأوا الكتاب
رجعوا ورجعوا الى المدينة فجمعوا طلحة والزبير وعليا وسعدا ومن كان معهم
من الصحابة ثم فضوا الكتاب واخبروهم بقصته فلم يبق من اهل المدينة احد
الا جثموا على عثمان ولحقوا ابناءهم وحاصر الناس والمهاجرون عثمان
مع محمد بن ابي بكر فلما راوا ذلك بعث علي وطلحة وسعد وجميع من الصحابة
ودخلوا على عثمان ومعهم الكتاب والغلام والبعير وقالوا لعثمان
ان هذا الغلام غلامك والكتاب كتابك والبعير بعيرك قال نعم
والخاتم خاتمك قال نعم وانت كتبت الكتاب قال لا وحق بالله ما كتبت
هذا ولا امرت به ولا وجهت هذا الغلام الى مصر قط فصدقوا عثمان وعذروا

انه لا علم كنا بما عرفوا انهم خط مروان فقالوا ادفع لنا مروان حتى ننظر
في امره فابى ان يسلمهم مروان فغضبوا اصحاب رسول الله صلعم وشكوا في امر
عثمان ولزموا بيوتهم وحاصر عثمان المصريون مع محمد بن ابي بكر حتى شوروا
عليه من فوق الدار فقتل اليه اثنان من المصريين وذبحوا عثمان وخرجوا
هاربين من حيث نزلوا مع اصحابهم الى البصرة فصعدت امرأته الى سطح الدار
فقالت ان امير المومنين قد قتل فدخلوا الناس اليه فوجدوه مذبوحا ثم ان
جاؤا الى علي يهرعون فقالوا انا بايعناك مد يدك فلا بد للناس من امير فقال
علي ليس هو كلكم بل هو لاهل بدر فلما كان اليوم من قتل عثمان بايعه الناس
وجميع من كان من اهل المدينة من الصحابة ويقال ان طلحة والزبير بايعا علي
كارهين غير طايعين وخرجا الى مكة وعائشة رضي الله عنها فاخرج وصار الى
البصرة يطلبون دم عثمان فبلغ ذلك عليا فخرج سائرا الى خلفهم الى العراق
فلقي في البصرة طلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهي وقعة الجمل وكانت في جمادى الاخر
سنة ستة وثلاثين وصار قتلة عثمان كلهم في عسكر علي فقاتلوا فقتل فيها
طلحة والزبير وبلغت القتلى من العراقين ثلاثة عشر الفا واقام علي بالبصرة
خمسة عشر ليلة ثم انصرف الى الكوفة بعد ان جهز عائشة وارسلها الى المدينة

ثم جزء

ثم جزء الى معاوية ومن معه بالشام ولم يبايعوا لعلي فبلغ ذلك عليا
فسار على جانب الفرات فالتقوا بصفين في صفر سنة سبع وثلاثين ودام
ودام القتل بينهم اياما حتى قتل جميع كثير فارسلوا الى علي كتابا ان يوافوا راس الحول
بادرح فيتقاضوا في امر الامامة فافترق الناس ورجع معاوية الى الشام وعلي
الى الكوفة فخرجت الخوارج من اصحابه ومن كان معه وقال لا حكم الا لله
فبعث عليا اليهم بن عباس فخاصمهم وحاجهم فرجع منهم قوم وثبت قوم و
ساروا الى النهروان وسار اليهم عليا فقاتلهم وقتل معهم ذا الثدية الذي اخبر
به النبي صلى الله عليه وسلم وذلك في سنة ثلاث وثلاثين فعلم تمام ان الخليفة
بعد الائمة الثلاثة هو الامام المرتضى علي بن ابي طالب باتفاق اهل الحل والعقد
ووجه الانعقاد في زمن الشوري على انها له او لعثمان وهذا اجماع على علي انه لولا
عثمان لكانت لعلي فحين قتل عثمان في البيت بقت لعلي اجماعا اسلم رضي الله عنه
وهو بن سبع وقيل بن تسع سنين ثاني يوم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يعبد الاوثان ولم يسجد لصنم قط الصغير ومن ثم قال كرم وجهه وهو
احد حدي العشرة المشهود لهم في الجنة واخو رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمولاة وصهره على ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين واحد العلماء الربانيين

والشجاعان المشهوريين والزهاد الخطباء العروفين واحد من جمع القرآن
وشهد مع رسول الله صلعم سائر المشاهد الفضائلة بتوان كثيرة لا تحصى
وكرامات لا تستقصا فقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والملال وكانت مدة
خلافته خمس سنين وستة اشهر توفي رضي الله عنه وعمره ثلاثة وستين سنة في رمضان
سنة احدى وعشرين هـ ودفن ببلد الامارة بالكوفة ليلا او المغربي موضع يزار الآن
او بين منزله والجامع وقد قال ابن الجوزي رحمه الله لو علمت الروافض ان هذا القبر
لمن هو لكانوا رجموه بالحجارة هذا قبر المغيرة بن شعبة وانما قبر سيدنا علي
كرم الله وجهه ورضي الله عنه في جامع الكوفة بين القبلة وقصر الامام وذلك كان
موضع قتله والستر فيه ان الله تعالى اظهر هذا القبر المزور الان واخفى قبره الحقيقي
عن الرافضة حتى لا يكون لهم به اتصال لا في حياته ولا في مماته وكان سبب موته
قتله بن ملجم عن الرافضة لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ذكر خلافة الحسن
بن علي رضي الله عنهما ولي بالخلافة بعد ما قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة فاقام
بها ستة اشهر خليفة حق والما صدق وعدل تحقق لما اخبر به جده صلعم
بقوله الخلافة بعدي ثلاثون سنة وليقي امارة فان تلك الستة اشهر مكملة
لتلك الثلاثين فكانت خلافته منصوصا عليها فلا نزيد في حقها حقيقتها

وسبب نزوله

وسبب نزوله عن الخلافة لمعاوية بعد تلك الستة اشهر سار الى معاوية في اربعين
الفا وسار اليه معاوية فلما رأى الجمعان علم الحسن انه لن تغلب الفئتين حتى يذهب
اكثر الاخرى فكتب الى معاوية يخبره الى ان يصير الامر ويصير الخليفة بعده له على
ان لا الطلب احد من اهل المدينة الحجاز والعراق بشيء مما كان في ايام ابيه وعلى ان عليه
يقتضي ديونه فاجاب معاوية الى ما طلب الا عشرة فلم يزل يراجع حتى جاز عن الجميع
وقيل ان معاوية ارسل اليه اولا بذلك فكتب الحسن اليه ما ذكر والما كان كتب
الحسن كتابا لمعاوية وصورته بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه الحسن بن علي
لمعاوية بن ابي سفيان على ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب
الله وسنة رسول الله وسيرة الخلفاء الراشدين وليس لمعاوية ان يعهد الى
احد من بعده ابدا يكون الامر من بعده شوري بين المسلمين وعلى ان الناس آمنوا
حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم وعلى اصحاب علي وشيعته آمنوا
على انفسهم واموالهم والاولادهم كانوا وعلى معاوية بعهد الله وميثاقه وان لا يبغي
الحسن بن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا
ولا جهرا ولا يخيفا احدا منهم اشهد عليه فلان وفلان وكفى بالله شهيدا وروي
ان الحسن لما قتل لاي فعله ذلك قال كانت جاجم العرب بيدي يسالمون من سالمت

وعيارين من حاربت فتركت ابتغاء لوجه الله تعالى وخفض دماء المسلمين واظهاراً
لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان يقول ان هذا الامر لسيد ويصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين وكان نزوله عن الخلافة سنة احدى واربعين في شهر ربيع الاخر
وتوفي رضي الله عنه وسنه يومئذ ثلاث وستون سنة زوجته جويرة بنت قرظ بن نفيل وعمره سبعة وثلاثين
سنة ودفن عند جدته امنة بنت اسد وقيل في قبة العباس كان مع رسول الله
سبع سنين ومع ابيه ثلاث عشرة سنة ثم صار خليفة ستة اشهر ثم تسع سنين
ونصف بالمدينة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الباب الثالث

في الرد على الشيعة الرافضة الذين يستدلون بها على خلافة علي رضي الله عنه
وكرم وجهه الاولى منها اي من الشبه انهم يزعمون ان عليا رضي الله عنه اشجع من ابي بكر
ومن كان اشجع كان ذلك اولى بالخلافة لان من شرط الامام ان يكون شجاعا
والجواب عن ذلك ما زعموا ان علي اشجع من ابي بكر فهو بعيد كيف وان عليا معترف
بانه اشجع الصحابة كلهم رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد اخرج البزار في
مسنده عن علي رضي الله عنه انه قال اخبروني من اشجع الناس فقالوا انت فقال
اما انا فما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني باشجع الناس قالوا
لا نعلم فقال علي كرم الله وجهه ابو بكر الناس انه لما كان يوم بدر كنا رجلنا

لرسول

لرسول ما شيء فقلنا من يكون مع رسول الله لا يرى احد من المشركين فوالله
ما دنى قريب منا الا ابو بكر شاهرا بالسيف على راس رسول الله صلعم
لا يهوي اليه احد الا هوى فهذا اشجع وقال علي رضي الله عنه ولقد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم واخذين برفرش هذا بإحاذيه وهذا بإيليته وهو يقول له
انت الذي جعلت الآلهة الها واحدا فوالله ما دنى منا احد الا ابو بكر يضرب
هذا ويلتزم هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ثم رفع
علي برده كانت عليه فبكا حتى اخضلت لحيته ثم قال اللهم من مال فرعون خير ام
ابو بكر فسكت القوم فقال لا يجيبون فوالله لساعة من ابي بكر خير من مثل
مؤمن من ال فرعون لان ذلك كان يكتم ايمانه وهذا رجل يظهر ايمانه
ومن الدليل على شجاعته ما روي عن عمر رضي الله عنه لما قبض رسول الله
صلعم ارتد من ارتد من العرب وقال لا اصلي ولا اتركي فاتيت ابا بكر فقلت يا
خليفة رسول الله صلعم تالف الناس وارفق بهم فانهم بمنزلة الوحش فقال اجبار في
نصرتك وجئتني بخلاف ذلك والله لاجاهدنهم ولو منعوا عقال
البعير كانوا يأدونه في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فوجدت في ذلك امضى صفي واحزم فاذا الناس على امور هالت على كثير

من مومنهم ومن الدليل على انه اشجع من علي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بقتله على
يد ابن ابي ملجم فكان اذا القاه يقول له متى تغضب هذه من هذه فكان يقول انه
قاتلي وكان اذا دخل الحرب ولقي الخصم يعلم انه لا قدرة له على قتله فهو معه
كانه نايم على فراشه واما ابو بكر فلم يخبره بقاتله وكان اذا دخل الحرب لا يدري
هل له يقتله ام لا فمن دخل الحرب وهو لا يدري ذلك يقاسي من الكرب
والفزع والجزع ما لا يقاسي غيره بخلاف من يدخلها كانه نايم على فراشه
فعلم مما تقرر من شجاعته ولقد كان عند صلى الله عليه وسلم علم شجاعته وذلك
الصحابة من يعلم شجاعته وثباته في الامر ما اوجب تقديمه للامامة العظمى
ومن ثم قال العلماء انه صحب النبي صلى الله عليه وسلم من حين اسلم الى ان توفي
لم يفارقه سفرا ولا حضرا وشهد معه المشاهد كلها وهاجر معه وترك عياله
والاهل رغبة في الله ورسوله وقام بنصرة رسول الله صلعم في اماكن عديدة
بنفسه وماله وثبت يوم احد وحنين وقد فر الناس عن رسول الله صلعم ومع ذلك
كله فكيف ينسب اليه عدم الشجاعة وعدم ثباته في الامر وثبت انه اشجع من علي
ومن غيره من الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ومنها اي من الشهرة
انه صلى الله عليه وسلم لما ولاه قراءة براءة على الناس بمكة عزله وولى عليا

وفي ذلك

دليل كذلك على اهليته بالخلافة فتجويزها بطلان ما زعموه وذلك ان النبي صلى
الله عليه وسلم والا ابو بكر اماره الحج فاخذ جمع فقرئت سورة براءة على العرب
لان عادة في اهل العهد ونبذه ان يتولى ذلك الرجل الذي هو كبير القوم بنفسه
او احد من زعمه فارسل لذلك ولم يعزل ابا بكر عن اماره الحج بل ابقاه اميرا وعليا
مامورا له فيما عدى القران وعلى ان عليا لم ينفرد بالاذان بذلك بل ماذونا
مع المؤذنين ابي بكر وكان صوته انهم ان لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا
يطوف بالبيت عريان فظهر ان عليا لما جاءهم لم يعزل ماذون في ابي بكر
وجعل نفسه اياه شريكا في الاذان لان على ما جاء الى الجمل العرب الذي ذكرناها
لا لعزل ابي بكر والا لو كان عليا جاء لعزله ما كان يسع ابا بكر ان يبقي مؤذنا
مع علي فاتضح بذلك ان لا دلالة لهم في ذلك بوجه من الوجوه الا الافتراء والكذب
والعناد والجهل قبحهم الله جميعهم ما اعظم وقاحتهم انهم يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما والاه الصلاة ايام مرضه عزله عنها جوابها ان ذلك من قبائح
كفرهم وافتدائهم قبحهم الله وخذلهم كيف وقد وردت الاحاديث الصحيحة
المتواترة ما هو صريح في اختياره اماما الى الموت في رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفي حديث البخاري عن انس رضي الله عنه قال ان المسلمين بينما هم في صلاة

الصبح يوم الاثنين وابو بكر يصلي بهم لم يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد كشف سجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم تبسم وضحك
فنهض ابو بكر على عقبه ليصل الصف وظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يريد ان يخرج الى الصلوة فهم سا المسلمون ان يفتنوا في الصلاة فرحا بالنبي
صلى الله عليه وسلم فاشار اليهم بيده رسول الله صلعم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
فارخى الستار ثم قبض وقت الضحى من ذلك اليوم وفي رواية انه خرج متكئا
على علي والعباس الى ان وصل الى المحراب فاراد ابو بكر ان يتأخر فاشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتم صلاتك واقتدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلى وهو قاعدا وابو بكر يصلي وهو قائما الى ان اتموا صلوة الصبح فمات النبي
صلعم في ذلك اليوم وقت الضحى فتامل كيف اتم واقرهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع ان صلوة ابي بكر بالناس خلافة في حياته متفق عليها ومجمع منا ومنهم على
وقوعها فمن ادعى النقل عنها فعليه البيان ولا بيان عندهم وانما الذي لحظوه
عليه خيانتا لبها تان والافتراء وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وغيره
ولم يصل النبي خلف احد من امته الا خلف ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وضها اي من الشبه انهم زعموا انه حرقوا من قال انا سلم فقطع يده السارق

البرر

اليسرى وقوفا في ميراث الجدة حتى روي له ان لها السدس وان ذلك قدح
في خلافته وجوابها بطلان ما زعموا ان ذلك قدح في خلافته وبيان ان ذلك
لا يقدح الا اذا ثبت ليس فيه اهلية الجهاد وليس كذلك بل هو كان من اكابر المجتهدين
اعلم الصحابة على الاطلاق كيف لا وكان صلعم يشاوره في اموره ويخبر منه بعض
الامور والاشياء والصحابة كلهم يرجعون اليه ويسئلونه خصوصا حين اختلفوا
في دفن رسول الله صلعم فانه سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي يقبض
الا ويدفن تحت مضجعه الذي مات فيه عليه السلام واختلفوا في ميراثه فما وجده
واعندهما فقال سمعت رسول الله صلعم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة انه كان يقول الناس فخذ من النبي صلعم ردي حضوره وقوله والله
لافاتلن من فرق بين الصلاة والزكوة وان الشيخ ابو الحسن استدل على انه
اعلم الصحابة لانهم كلهم وقفوا عند هذه المسائل وظهر لهم ان قوله هو الصواب
ولا يقال ان عليا اعلم منه لخبر انه صلى الله عليه وسلم قال انا مدينة العلم وعلي بابها
فهذا الحديث مطعون فيه وعلى تسليم صحته فهو معارض بخبر الغدير وبانه صلى الله عليه وسلم
قال انا مدينة العلم وابو بكر اساسها وعمر حيطانها وعثمان سقفها وعلي بابها
رضي الله عنهم اجمعين فهذه صريحة في ان ابا بكر اعلم عنه لان الباب ليس له

زيادة تشريف على ما قبله لما هو معلوم ضرورة ان كان الاساس والحيطان والسقف
اعلى من الباب وروى عن محمد بن سيرين المعبر في علم الرؤيا قال كان ابو بكر
رضي الله عنه اعبر هذه الامة بعد النبي صلعم في الرؤيا فثبت بجميع ما ذكرنا انه
من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فلا عتب عليه في التحريق لان ذلك كان زندقة
وفي صحة توبته خلاف فذلك ما امر بحرقه واما النهي عن التحريق فانه ادلة على عدم
الزندقة فحرقه باجتهاده لانه من اكابر المجتهدين والمجتهد اذا اخطأ فله اجر واذا
اصاب فله اجران واما قطع يد السارق فيحتمل انه كان خطأ من الجلاد ويحتمل انه
لسرقة ثانية لان السارق اذا سرق تقطع يده اليمنى اليسرى ومن اين يعلم
السرقة الاولى وانه قال للجلاد اقطع يساره وان قطع اليمين في السرقة الاولى
لسين على الحتم بل الامام محمد مخير في ذلك فعلى كل من الاحتمالين لا يتوجه عليه
وفي ذلك عتب والاعتراض بوجه من الوجوه واما توقفه في مسئلة الجدة الى ان
يبلغه الخبر فينبغي ان يذكر حديثه فان فيه ابلغ رد على المعترضين وذلك ما خرجه
اصحاب السنن الاربعة ومالك عن قبيصة قال جاءت الجدة الى ابي بكر تسأله ميراثها
فقال مالك في كتاب الله وما علمت لك في سنة رسول الله صلعم شيئا فارجعي
حتى اسئل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول الله صلعم فاعطاها
السدس

فقال

فقال ابو بكر هل معك غيرك فقام محمد بن سالم فقال مثل ما قال المغيرة فانفذ
لها ابو بكر فتأمل هذا السياق تجده قضى بالكمال الا سنى انه رضي الله عنه
اذا سئل شيئا اول ينظر في كتاب الله فان وجده فيه علم من ذلك علم عمل به والا نظر
في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فان وجد عمل به والا سئل الناس
عن ذلك فاخبره الصحابة والا اجمعوا عليه الصحابة وعملوا بذلك الاجماع فهذا شأن
المجتهد فلا عتب عليه اذا بحث من مدارس الحكم فظهر ان هذا ليس قادح في خلافته
رضي الله عنهم وعنهم ولعن الله بافضيهم ومنها اي من الشبه انهم زعموا ان عمر ذمه
والمذموم من مثل عمر لا يصلح للخلافة وجوابها ان امر كذبهم وافترائهم لانه
لا ينفع من عمر ذم له قط وانما الواقع منه غاية الثناء عليه واعتقادهم انه اكمل
الصحابة علما ورئيا وشجاعة فذلك كان اول من بايع يوم المبايعة وايضا ان
امامة عمر انما هو بعهد ابي بكر اليه فلو قدح فيه لكان قادحا في نفسه وامامته
فظهر حقيقة كذبهم وافترائهم ومنها اي من الشبه انهم زعموا ان قول عمر ان
بيعة ابي بكر كانت فلتة لغو ولكن وقى الله سرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه
فانه قادح في حقيقتها وجوابها ان هذه من غرائبهم وجهالتهم اذ ليس لهم دليل
فيما زعموه لان معناه الاقدام على مثل ذلك من غير مشورة الغير وحصول الاتفاق

منه بظنة التهمة فلا يقبل من احد على ذلك لانى قدمت اليه وسلمت على خلاف العادة
ببركة صحبته البينة وخوف الفتنة فلو حصل ثوابه فى هذا الامر فلم يكن ذلك القول
قدحا فى امامة ابى بكر رضى الله عنه ومنها عن الرافضة اى من الشيعة انهم زعموا ان
ابى بكر ظلما لفاطمة رضى الله عنها اياها من ارث ابيها وزعموا ان فاطمة معصومة
بخلاف
بخير فاطمة بضعة معصومة فتكون معصومة فحينئذ يلزم صدق دعواها الارث
وجوابها ما روى البخارى ان فاطمة والعباس اتيا الى ابى بكر يلتمسان ميراثهما
من رسول الله صلعم ارضه من فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر رضى الله عنه
سمعت رسول الله صلعم نحن معاشر الانبياء لا نورث وما تركناها صدقة
انما يأكل آل محمد فى هذا المال فوالله لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاها
من فدك فطلب ابو بكر رضى الله عنه منها بينة على ذلك فاتت بعلى وام ايمن
فلم يكمل نصاب البينة على ان فى قول الزوج لزوجته خذ فابين العلماء انها
لا تصح واما زعمهم ان الحسن والحسين وام كلثوم رضى الله عنهم شهدوا لها
فذلك باطل لان شهادة الفرع والصغير غير مقبولة واما توقف ابو بكر
فى الاعطاء لفاطمة رضى الله عنها من غير بينة لانه كان رحيما وكان يكره ان يعطى
شيئا تركه رسول الله صلعم وهو يعلم به واما قولهم انه ظالم لفاطمة فخاشا ان يكون

يظلم

يظلم المسلمات فاطمة او غيرها فان كان فى زعمهم انه ظالم لها فمنعه اياها ما ادعته فليزم
عليا رضى الله عنه ايضا ظالم للحسن والحسين لانه لما آلت الخلافة اليه وكان يعلم ان
ادعته فاطمة حقا كان يلزمه ان يرده الى الحسن والحسين رضى الله عنهما وعن ابيهما
لان ارثهما يرجع اليهما فلما تحقق عند على رضى الله عنه ذلك الحديث الذى نقله
ابو بكر رضى الله عنه منعهما من ذلك كما منع ابو بكر فاطمة رضى الله عنه وفاطمة
لما اطلعت على صحة الحديث الذى رواه ابو بكر تركت الطلب كما تركه غيرها مع
ان عائشة وحفصة وباقى زوجات النبى صلعم والعباس رضى الله عنهم كان لهم
استحقاق فى الارث من رسول الله صلعم من جهة الثمن والعصوبة فلما ذلك تركوا
الطلب واما قولهم ان فاطمة معصومة فمن الاتفاق انها غير معصومة لان
العصمة مخصوصة بالانبياء وقولهم فى الحديث انها بضعة منى فمجاز قطعا فلا
يلزم من ذلك عصمتها لانه لا يلزم مساواة البعض لجملة فى جميع الاحكام بل الظاهر
ان المراد كبضعة منى فيما يرجع للخير والشفقة والله اعلم ومنها اى من الشبه انهم زعموا
ان النبى صلى الله عليه وسلم نص على الخلافة لعلى رضى الله عنه نصا اجلاليا وجوابها قال جمهور
اهل السنة والجماعة والمعتزلة والخوارج لم يقم على احد ويؤيدهم ما اخرجه البزازى
فى مسنده عن حذيفة رضى الله عنه قال قالوا يا رسول الله الا تستخلف علينا قال انى اذا
استخلفت

عليكم تعصون خليفتي يترل عليكم العذاب وما اخرجه الشيخان عن عمر رضي الله عنه
انه قيل له حين طعن استخلف فقال ابي استخلفت فقد استخلف الرب والملك والسبب
العتق والناصر والحب فانها كلها جاءت في الحديث فيضاف فكل واحد ما يقتضيه
والذي اراده في قوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه يحمل على اكثر هذه الاسماء المذكورة
الشافعي رضي الله عنه ورجح المزابر ولاء الاسلام كقوله تعالى ذلك بان الله مولى
الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم وقوله تعالى المؤمنين بعضهم اولياء بعض فهذا
لا يستقيم ان يحمل الولاية على الامامة التي هي التصرف في امور المؤمنين لان المنصرف المستقبل
فيجب ان صلى الله عليه وسلم هو الا وغيره فيجب ان يحمل على المحبة وولاء الاسلام ونحوهما
والغرض من التنصيص على مولاه على اجتناب بغيضه لان التخصيص عليه او في غيره
بمزيد شرفه وتعظيمه وتشييعها على زيادة قدره ورد على من تكلم فيه كما نقله شمس الدين
الجزري عن ابي اسحق ان عليا تكلم فيه من بغض من كان معه في اليمن فاما قضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبها يوم غدير خم وارضا ان سبب ذلك ما روي
عن البخاري ان بريدة كان يبغض عليا وسبب ذلك انه خرج معه الى اليمن فراى
منه جفوة فاستعابه عند النبي صلعم وتنقصه فجعل يتغير وجهه صلعم ويقول يا بريدة الست اولى
بالمؤمنين من انفسهم قلت بلى يا رسول الله الست مولاه قال من مولاي انما مولاي رسول الله

صلى الله عليه وسلم فسمع رسول الله ذلك فقال يا اسامة من كنت مولاه فعلي
مولاه ويدل على ذلك قوله اللهم والي من والاه وعادي من عاداه فنظر من هذا النقول هذا
الحديث ليس فيه دلالة على الخلافة واما قولهم هذا الدعاء لا يكون الا الامام معصوما
فهذا دعوى لا دليل عليها اذ يجوز الدعاء بذلك لادنى المؤمنين فضلا عن اخصائهم عقلا
وعقلا ولا يلتزم كونه اماما معصوما ومنها اي من الشبه انهم زعموا ان نص التفضيل
لعنه الله نص على خلافة علي رضي الله عنه من قوله صلى الله عليه وسلم له لما خرج الى غزوة
تبوك واستخلفه على المدينة الست مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي
فالوا فيه دليل على ان جميع الامور الثابتة لهارون من موسى سوى النبوة ثابتة لعلي من
النبي صلعم جوابها لا دلالة في الحديث للخلافة لكن نشبه ان النبي صلعم لما خرج الى غزوة
تبوك وخلف عليا رضي الله عنه على اهل بيته وامره بالاقامة فيهم فارجف المنافقون
وقالوا ما خلفه الا استثقالا له وتخفيفا منه فلما سمع عليا ذلك اخذ سلاحه ثم خرج
حتى اتى النبي صلعم وهو نازل بالجرف فقال يا رسول الله زعم المنافقون كذا وكذا فقال
كذبوا انما خلفتك لما تركت وراي فارجع فاخلفني في اهلي واهلك ما ترضى ان تكون
مني بمنزلة هرون من موسى فالمراد ما دل عليه ظاهر الحديث ان علي خليفة النبي صلعم
مدة غيبته يقوم كما كان هارون خليفة عن موسى في قومه مدة غيبته للمناجاة

وقوله اخلفني في قومي لاعم له حتى يقتضي الخلاف عنه في زمن حياته وزمن مماته بل للبيان
بامر انه خليفة في مدة غيبته فقط واستخلفه صلى الله عليه وسلم لعلمه على المدينة لايستلزم
اولويته بالخلافة بعده لافرضا ولا ندبا وقد استخلف صلعم مرارا اخرى غير علي كان مكتوم
وقد يلزم فيه انه اولى بالخلافة بعده ومنها اي من الشبه انهم زعموا ايضا ان من النصوص
التفضيلية التي نص عليها نفير الطوسي لعنه الله الدلالة على خلافته علي قوله صلعم لعلي
رضي الله عنه انت اخي ووصيي وخليفتي وقاضي ديني وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين وقوله سلموا على علي بالامارة الناس جوابها ان هذه
الاحاديث التي اوردوها من انفسهم كذبا باطلة موضوعة مفتراة عليه صلعم
الا لعنة الله على الكاذبين ولم ينقل احد من الائمة الحديث بشيء من هذه الاكاذيب
بلغ مبلغ الاحاد المطعون فيها بل كلهم اجمعوا على انها مخض وكذب وافتراء على
النبي صلعم وعلى علي رضي الله عنه فان زعموا هؤلاء واكذب الله ورسوله وعلى ائمة
المسلمين والاسلام ومصابيح الظلام ان هذه الاحاديث صحت عندهم فلنا لهم هذا
محال في العادة وكيف ينفردون بعلم صحة تلك الاحاديث مع انكم تنصفون قط
برواية ولا صحة حديث بجهل ذلك ائمة الحديث وشاعة الذين افنوا اعمارهم
في الاسفار ودونها في كتبهم البعيد لتحصيله وبذلوا جهدهم في طلبه في السعي الحثيث

وحفظوا

من حفظوا عنه شيئا من الحديث حتى جمعوا الاحاديث ونقبوا عنها وعلموا صحيحها
من سقيمها ودونها في كتبهم على غاية الاستيعاب ونهاية من التحرير وتحققها يعرفون
واضع كل حديث وسبب الحامل الوضاع الاحاديث والانباء على نبيه صلى الله عليه وسلم
فجزاهم الله خير الجزاء واكمله فلم يعرفوا هذا الحديث اصلا بين المحدثين ولا فرع
وعلى زعمهم انها لها اصلا عندهم فهو لا يقتضي معناها الخلافة ولكن اقتضاها
انت اخي يرادبه اخوة الدين ووصيي وقاضي يرادبه لما هاجر الرسول صلى الله عليه وسلم
الى المدينة اوصاه بقضاء ديونه ومصالحه وقوله انت سيد المرسلين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين فهو نعت رسول الله صلعم وقوله سلموا على علي بامارة
المؤمنين يعني يرادبه ان يقال السلام عليك يا امير المؤمنين ومنها انهم زعموا ان كان
اهلا بالخلافة لما قال لهم اقيلوني لان الانسان لا يسئل من الشيء اذا لم يكن اهلا له
جوابها من اي يعلم من قولهم هذا انه ليس له اهلا للخلافة وانما مراده بهذا القول
الاستفسار عما في بواطن الناس هل فيهم من يكرهه او من يود عزله فابرز ذلك
فراهم جميعهم لا يودون ذلك وانه خشي من لعن النبي صلعم بقوله لعن الله اماما
ام قوما وهم له كارهون فاستعلم اهل فيهم احد يكرهه اولا والحاصل ان زعمهم
ان الله ذلك يدل على عدم اهليته فهو غاية الجهالة والغواية والحمق فلا يرجع قولهم

لهم بذلك حجة ومنها قولهم ابا بكر رضي الله عنهم قال فلما بلغ حيث بويع
اقيلوني لست بخيركم وعلي فيكم قلنا هذا كذب عنه وان صح فهو على سبيل التواضع
من ابي بكر رضي الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني على يونس بن متى ولا اظن
انهم افضل الانبياء ويونس من هو اعظم منزلة من ابراهيم وموسى وعيسى وما ذلك الا
اكرام وتواضع عنه عليه افضل الصلوة والسلام ومنها انهم زعموا ايضا ان عليا
ما سكت عن النزاع في امر الخلافة الا امر وصية النبي صلعم لانه اوصاه ان لا
يرفع بعده فتنة ولا يسل شيفا جوابها ان هذا كذب وافتراء على الله ورسوله وعلي
رضي الله عنه انا كيف يزعمون ان عليا جعله الرسول صلعم اماما وولاه الامر بعده
كيف يمنعه من سل السيف من قول الحق ولو كان ما زعموا صحيحا فاي شيء سلف
السيف في وقعة الجمل وصفين وغيرها وقاتل بنفسه واهل بيته وجادل وبارز
الالوف منهم وصده اعانه الله من مخالفته ووصية رسول الله صلعم بطلان قولهم
ومن اي من الشبه انهم زعموا ان ابا بكر صاحب رسول الله صلعم وعليا بن عمه وزوج
ابنته فاطمة امة السبطين فكيف يتقدم الصاحب على ابن العم جوابها ذلك بوتيرة من
قل اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء بيدك الخير
انك على كل شيء قدير فالخلافة لبيت بطرق الارض ولو كانت الخلافة في الارث

لكان

لكان العباس اولى من علي وغيره لان العباس عم النبي صلعم وعلي بن العم و
العم مقدم على بن العم ومنها اي من الشبه زعموا ان النبي صلعم عهد لعلي رضي الله عنه
بالخلافة وصيانة وفي صيانة وما تركها عليا الا تقية وخوفا جوابها هذا من اقبح
الكذب والافتراء على علي رضي الله عنه كيف وقد نسبوه الى الذل والعجز والخوف
ونسبوا جميع بني هاشم وبني عبد المطلب اهل النجدة والشجاعة والقوة وهم
اقوى جميع القبايل خصوصا قبيلة ابي بكر رضي الله عنه واراد وا بذلك طعنا في
الصحابة الاخيار ولكن هذا يؤدي لعلي وقبيلته الى الذل والعار وايضا كان عليا
رضي الله عنه يعلم ان الله ورسوله نصا له بالخلافة فكيف يسوغ لعلي ان يمنع
عن ذلك ويبايع لابي بكر فيلزم ان يخطئ الله ورسوله وحاشا من ذلك فان كان يتركه
خوفا فما فائدة نسبته الى انه فارس المشارق والمغارب اسد الله الغالب وان كان
مداهنة فهذا اكبر لان هذه المداهنة في الدين فلا يجوز له ذلك لانه صار مخالف
الله ورسوله اعاذه الله من ذلك العجز والمخالفة بل كان رضي الله عنه لا ناضنه في الله
لومة لائم فكذلك قال رضي الله عنه ما ترك الحق لي من صديق فظهر حقيقة كذبهم
على الله ورسوله وعلى علي رضي الله عنه

اول منشاء الرفض

وفي ذكر اول من انشا مذهب
الروض والتشيع وفي ذكر فيا بحثهم واعتقادهم وافعالهم واقوالهم قبحهم الله تعالى

مذهب

ذكر العلماء ان اول من اسس الرفض والتشيع ونصب عداوة الصحابة رضي
الله عنهم ابن زنديق بن سبأ اليهودي الذي احرق اصحابه علي بن ابي طالب رضي
الله عنه لما خرجوا عليه وذلك دخل في افساد هذه الامة واضلهم بعد ان ظهر
اسلامهم وادعاء صاحب اهل البيت والدعوة لهم وطلب حقهم وثارهم وابتداع الاقوال
وانتحال اخبار مكذوبة على النبي صلعم وتعالى في حب اهل البيت حتى ادعى في علي بن ابي طالب
رضي الله عنه ما ادعته النصارى في عيسى بن مريم عليه السلام وتوصل حتى صار خادما
للامام جعفر الصادق رضي الله عنه مقربا عنده وكان يحضر مجلسه وله اقوال فيتقي كلما
يسمع شيئ من طريق اهل السنة والجماعة يقول بعكسه حتى صنف كتابا وكبته وزينته
احسن الزينة وجعله بين كتب الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه وعن آبائه
واجداده خفية الى ان توفي الامام جعفر الصادق رضي الله تعالى عنه فلما ظبطوا
كتبه رأوا ذلك الكتاب بين الكتب مزينا مزخرفا فقالوا ان اجتهاد الامام جعفر
رضي الله عنه ومذهبه وما صنع به ذلك لغرته عليه فنظروا فيه العلماء
فوجدوه مخالفا في الكتب والسنة واقوال العلماء فلم يقبلوه وانكروا ذلك انه
ليس من اجتهاد الامام جعفر الصادق رضي الله عنه وانه ليس بالصحيح وبعض الجهال
قالوا بعكس ذلك اقبلوه واعتمدوا عليه فاخذوا باقواله فتبعهم على ذلك اقوام

اعمى

اعمى الله بصيرتهم واضلهم فلاجل هذه الحكاية نسب هذا المذهب القبيح الى
جعفر الصادق رضي الله عنه وهو لا يعلم هذا المذهب ولا قال به والله حاشا
الله من هذا الافتراء المبين واول من اشتهر هذا المذهب القبيح فتح الله من رضي به
واعتمد عليه في بلد الحلة والكوفة اعمى الله قلوبهم وابصارهم الى ان ظهر الملعون
الشاه اسماعيل عليه لعنة الله الملك الجليل وسلطن في ديار العجم ولم يكن الرفض
في ديار العجم اثر حتى جاء الملعون الكافر الضال المضل بن عبد العال عليه من الله
الغضب والوبال الى عند شاه اسماعيل واظهر له ان مذهب جعفر الصادق هو مذهب
اجداده وحسنه له ذلك وامره بجواز نكاح المتعة وترك الجمعة والجماعة و
اظهر مسبة الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين وقذف عائشة بنت الصديق
رضي الله عنهما ولعن الله باغضيهما وغير ملة الاسلام وجعل التبرا دايرة
بين الصحابة في الاسواق حتى اشتهر وظهر في ديار العجم وديار العراق فهذا
اصل مذهبهم لعنة الله عليهم اجمعين واما قبح اعتقادهم واقوالهم وافعالهم ومنها
اي قبح اعتقادهم انهم يقولون الخير من الله والشر من الشيطان وينكرون القضاء
والقدر وقد قال الله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر وقوله تعالى قل كل من عند الله
وقوله تعالى وما تشاؤون الا ان يشاء الله وقال الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح

نصب الطعن التفضيل وانتحلوا فيه هذا المذهب
القبيح ومن قلدهم الى الان

صدره للاسلام ومن يود ان يجعل صدره ضيقا حرجا فلا شك من اعتقد
هذا المذهب الخبيث فهو كافر ملعون لانه لا يلزم الاثنان في امور بحانه تعالى
فليس من ان الله تعالى يريد شيئا والشيطان يريد وان الشيطان يريد شيئا وان الله تعالى
لا يريده عن ذلك علوا كبيرا ومنها اي من افعالهم القبيحة انهم يتخذون الحوض
ويضعون فيها شيئا من الماء القليل ويستعملون فيه غسل النجاسة والمهملاة ويدوم
على ذلك مدة شهر او شهرين حتى يبقى تعلوه النجاسة والتغير لاوصافه الثلاثة
حتى ان من يقرب اليه يجد منه رائحة كريهة كرائحة بيت الخلاء لكثرة استعماله
بالنجاسة وطول المدة ويزعمون انه طاهر وقد قال صلع الماء لا ينجسه شيء الا
ما غلب على طعمه او لونه او رائحته الحديث ومنها انهم يغتسلون في حوض الحمام
ويتوارون اليه الجمع الكثير دفعة واحدة ويستعملونه كذلك الى ان يتغير لونه
وطعمه ورائحته ويزعمون انهم طهروا من الجنابة بل والله طهروا زنا هم على جنابتهم
لان العلماء رضي الله عنهم اجمعين قالوا لا يرفع الحدث ولا يزيل النجس الا الماء
الطاهر ولا شك ان الماء المستعمل لهذه النهاية انه نجس فلا يرفع حدثا
ولا يزيل نجسا ومنها انهم يزعمون اذا اكل السني او شرب فماؤهم يكسر ونها
ويقولون انها صارت نجسة ومنها ان السني اذا اكل منهم شيئا بغير اختيارهم انهم

فلا شك ان من اعتقد ذلك فهو كافر ملحد لانهم يكذبون كتاب الله ولا يؤمنون
به لان الله تعالى قال ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم
النبيين وكما قوله الحق هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله فبين الله ان محمدا نبيه ورسوله فمن
انكر نبوته ورسالته فهو كافر ومن ذلك ان فرقة من الرافضة ايضا يقال لها
الشريكية يقولون ان عليا شريك محمد صلى الله عليه وسلم في النبوة كما كان هرون
شريكا لموسى عليهما السلام لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي انت مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي فاخبر الله ان محمدا خاتم النبيين ولو كان عليا
شريكا لما كان محمد خاتم الانبياء لان عليا عاش بعد النبي صلى الله عليه وسلم
ثلاثين سنة لم يكن نبيا ولا ادعا ذلك فكل من ادعى للشريك بين محمد وعلى فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ولعن بغضها ايضا
لان الله تعالى انزل براءتها في القرآن العظيم فمن نسبها الى ما برأها الله عنه فهو كافر
بالاجماع ومن ذلك ان من سب عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ايضا لا كذب الله
ورسوله ومن الدليل على جواز قتلهم قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف

او ينفوا من الارض الاية نقل صاحب البيضاوي المراد بقوله يحاربون الله ورسوله اي يحاربون
اولياءهما وهم الصحابة والمسلمون وجعل محاربتهم محاربة الله ورسوله وقد قال الله تعالى
من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة اي اعلمته اني محارب له فاذا لم يكن الصحابة اولياء
الله فمن يكون اولياء الله واي فساد اعظم من فساد الرافضة والشيعة حين يؤذون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقذف زوجته بنت الصديق رضي الله عنهما والعزيا عنيفها وسب
الصحابة وبالعكوف كتاب الله واحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم ويهدمون اركان
الدين فهؤلاء الطائفة الكافرة الخاسرة الجاحدة شأنهم عداوة الصحابة
ومحاربتهم وبغضهم فثبت بظاهر هذه الاية جواز قتلهم وصلبهم واخذ اموالهم
وسبي نسائهم واولادهم ولما الاحاديث الدالة على كفرهم منها ما اخرج الذهبي
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون اخر الزمان قوم
يسمون الرفضة يرفضون الاسلام فاقتلوهم فانهم مشركون ومنها ما اخرج الدارقطني
عن علي رضي الله عنه عن النبي صلعم انه قال سيأتي من بعدي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة
فان درکتهم فاقتلهم مشركون فقد روي انهم ورد الرشيد قتل الرافضة بهذين الحديثين
ومنها ان النبي صلى عليه وسلم انه قال ان الله اختارني واختار لي من اصحابي اربعة فجعل لي
منهم وزراء وانصارا واصهارا فمن حفظني فيهم حفظه الله ومن اذاني فيهم اذاه الله

ويأتي

وسيأتي من بعدي قوم يبغضونهم ويسبونهم وينقصونهم فلا تجالسوهم ولا تواكلوهم
ولا تشاربوهم ولا تناكحوهم ولا تصلوا معهم ولا تصلوا عليهم فانهم مشركون ومنها
ما روي عن علي رضي الله عنه انه قال مستفرق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة شرها
واضلها واكفرها الرافضة والشيعة الذين يتخذون اصناما ويخالفون اعمالنا
فهذه الاحاديث دالة على كفرهم وجواز قتلهم واما اجماع الامة المتأخرين فانهم
يكفرهم وجواز قتلهم فمنهم الامام زين الدين بن نجيم من ائمة السادة الحنفية
انه قال في كتابه المنتهى بالاشباه والنظائر ان كل كافر اذا تاب تقبل توبته في
الدنيا والاخرة الا من سب نبي او سب الشيخين وقذف عائشة ام المؤمنين فانه يكفر
ويقتل ولا تقبل توبته بدليل قوله ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم واولئك
هم الضالون ونقل عن الشيخ الامام مفتي الانام فريد الوجود مولانا ابو السعود
عليه رحمة المعبود انه افتى بقتال طائفة الرافضة والشيعة من فرق الضلالة المهلة
المبتدعة بازالة باسهم وسبي نسائهم واولادهم واخذ اموالهم فيئا وغنيمة فبموجب
فتواه امر المرحوم الذي الى رحمة الله تعالى السلطان محمد خان بتجهيز العسكر الى
قتالهم وجعل السردار المرحوم عثمان باشا وسار الى تبريز وفتحها وقتل
اهلها واخذ اموالهم وسبى نسائهم حتى الى رايت منقولا منهم ان من قتل رافضيا

فكما انها قتل وغرسبعين كافرا من اهل الحرب لان ضرره اكثر من الكافر قاتلهم
الله انى يؤفكون اهل الافك والبهتان ساقل الامام جلال الدين السيوطي من
ائمة الشافعية فى مختصر الاذكار عن القاضي حسين انه سئل من سب الشيخين و
الختنين هل نفيستوام يكفر اجاب الاصح التكفير وجزم به المحاملي فى اللباب
قال لانه معاند لله ورسوله عليه فى الاية والاحاديث ومن عاند الله ورسوله
فلاشك فى كفره وجواز قتله ومنها ما افتى شيخنا وقدوتنا هادى الشريعة
والطريقة وقطب دائرة الحنفية الشيخ محمد البكري ثم المصري سحابا منه
واتفق على ذلك اكثر العلماء علما بجامع الازهر افتوا بكفر من يسب الشيخين
ويقذف عائشة ام المومنين ولم يتوقفوا بكفرهم وقتلهم ومنها ما نقل عن الامام
احمد بن حنبل رحمه الله تعالى فى كتابه المسمى شرح المنتهى ان من سب
اصحابه او واحدا منهم
واقترن سبه بدعوى ان عليا اله ونبي او انه افضل من الانبياء او ان جبريل غلط
فى الوحي فلاشك فى كفر هذه القبائل بلا شك فى كفر من توقف فى كفرهم
وكذلك يكفر من زعم ان القرآن نقص منه شيئا او كتم او تأويله تاويلا باطلة
كذلك يكفر من قذف عائشة ام المومنين انتهى كلامه ونقل عن الامام مالك رحمه الله
انه قال من لعن اصحابه او سبهم او تبجهم مطلقا عن تخيط او اعتقاد فانه يكفر

ويجب

ويجب قتله وقيل يعاقب ويجلد ويحبس حتى يموت او يرجع عن ذلك وكذلك
يكفر ان من زعم ان الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا نفرا
قليلا او ان انهم فسقوا وخالفوا فلا ريب فى كفر قائل ذلك ووجوب قتله انتهى
كلامه وطائفة الكفر والشيعة يقولون ذلك جميعا فثبت بجميع ما تقدم من
الادلة كفر الرافضة والشيعة ويجوز ذلك وجواز قتلهم فان قيل بعض العلماء
المتقدمين توقفوا فى كفر اهل البدع كالرافضة وامثالهم قلنا مرادهم اذا كانت
بدعتهم لا تجرهم الى الكفر فلا يكفروا وان كانت بدعتهم تجرهم الى الكفر
كما ذكرنا سابقا فلا يتوقفون فى كفرهم ولاشك ان بدع جميع الروافض
والشيع هي عين الكفر كما تقدم ذكرهم فى الباب الرابع وايضا ان المتقدمين
من العلماء لم يطلبوا على كفرهم كما اطلع المتاخرون ولانهم ما كانوا يظاهرون
فى زمانهم كما يظاهرون الان فى بلاد العجم وبلاد الحويزة وبلد البحرين و
ينخذون الغبرا ديزة ويسبون الصحابة فى الاسواق ويقذفون عائشة ام المومنين
زوجة نبيهم ويسبون الصحابة الاربعة خصوصا الامام ابو حنيفة النعمان عليه
الرحمة والرضوان واسكنه الله اعلا عرفات الجنان ويسبون القطب الربانى
السيد محي الدين عبد القادر الجيلاني قدس الله سره العزيز ويسبون اهل السنة

والجماعة وينكرون كرامات الاولياء جميعهم ولا يعتقدون فيهم وقد نقل لنا
ان في بلاد العجم نيشوابور كثير من العلماء والاولياء واحرقوهم فاي شيء اعظم
من هذا الكفر بل والله انه اعظم من كفر فرعون ونمرود وعباد الاصنام واعظم
من كفر اليهود والنصارى على طائفة الرفض والشيعة اخزاهم الله واذلهم واعمى
ابصارهم فاذا اثبت كفرهم وجواز قتلهم بما قدم من الايات والحديث واجماع العلماء
فلا تقفوا في جواز اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم باي وجه كان واما الائمة
الشافعية من المتاخرين افتوا بجواز اكل اموالهم وسبي نسائهم باي وجه كان اذا
سبوا الشيخين والحسنين وقد عائشة ام المومنين رضي الله عنها وعن ابيها
لان صحة مذهبهم لا يتوقف على ذلك ان لم يسب الشيخين ويتبرا من الصحابة
فلا يصح ايمانه عندهم لان السب والتبري من الصحابة شرط لايمانهم كما قال
الماوردي بن عبد العال في كتابه الذي سماه اللعينية واما ائمة الحنفية فبغض
علمائهم كابي السعود وغيره افتوا في حل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم كما تقدم
وبعضهم توقفوا في حل اكل اموالهم وسبي نسائهم واولادهم فنحن نقول اذا حكم
بكفرهم وجواز قتلهم باجماع العلماء المتاخرين فنقول ان الكافر على قسمين
كافر حربي وكافر ذمي فالذي حصن ماله ودمه باعلماء الجزية المسلمين والكافر الحربي

بلهم خرجوهم كما نقل عن بعض العلماء انه
قال لمصنف على اليهود والنصارى

يحل

يحل اكل ماله وقتله باي وجه كان وباي حيلة تكون نقل عن مولانا المجتهد
في شرحه على الوقاية فالحربي هو الذي اذا اقدر على المسلم في داره او في غيرها
يستحل قتله واخذ ماله وهؤلاء الطائفة الرافضة تحمل كفرهم كالكفر الحربي لانهم
يستحلون في مذهبهم قتل السني واخذ ماله وانتهابه وكتبهم ذلك مسطورا
وقيل ان الرافضي اذا اقدر على السني باي وجه كان اوقتله وقصر على ذلك
فانه يكفر في مذهبهم فهؤلاء الطائفة التي في بلادنا يفعلون ذلك ان لكنهم
ولكن لا يمنعهم الا الخوف والعجز والا يستحلون ذلك كما شاهدناه وابناه
عيانا واطلعنا عليه عالم يطلع عليه الغير لان كل مجتهد من العلماء يحكم بحسب
ما اطلع عليه في زمانه فاذا اثبت كفرهم كالكفر الحربي فصار بالاتفاق في جميع
المذاهب الاربعة يجوز ان اخذ اموالهم وسبي نسائهم واولادهم لان عندهم في
كتبهم مسطورا في مال الحربي ان مال الكافر الحربي وقتله حلال من غير توقف
فان قيل الكافر الحربي اذا دخل ديارنا مستامنا بومن على دمه وماله والرافضة
مستامنين بيننا قلنا نعم الكافر الحربي اذا دخل ديارنا واستامن لا يقدر احد من
قولا ولا فعلا ان يقدح في الاسلام فان ظهر منه ذلك وجب قتله واخذ ماله والرافضة
والشيعة يتظاهرون الآن بافعالهم وافعالهم تودي الى هدم قواعد الاسلام وتغيير ملة بيننا محمد

صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ان الكافر الحربي يكون خيل منهم لعدم اضاهره
لانه لا يقع في الاسلام بعد ذلك اقوال على حسب ما اطلعت عليه من كفرهم
وضلالهم وقبايحهم الى ان شاهدتها منهم في ديار مشهد الحسين رضي الله عنه
في الخنافيس والحلة واطرافها بانهم يسبون الشيخين ويقدحون عائشة ام المؤمنين
ويسبون الى امر شريك النبي في النبوة ويقولون بالخلاف العلي ويحرفون كتاب الله
وينكرون صحبة ابي بكر الصديق رضي الله عنه ويحللون المحرمات كالوطي بعد
الطلاق الثلاث وابتيان الدبر واللواط والسكران كالافيون والحشيش وما اشبه
ذلك وسب الصحابة وقذف عائشة ام المؤمنين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
قال الفقير الى الله الغني سبحانه وتعالى فلا شك انهم يجب قتلهم وعلى اكل اموالهم وسبي
نسائهم واولادهم فان رأي وعملي اداء الى ذلك واقطع بجوازه بل بوجوبه
وكم من نفوس في قتل من اهل زماننا هذا فلا شك في جهله وعميان بصيرته
وضعف دينه وايمانه بل لا شك في كفرهم ان توقفوا في ذلك لان الرضا بالكفر كفر
وهؤلاء الطائفة الملعونة ما صيهم قلب فيه ايمان كما قال الله تعالى لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله فان كان ذلك
فالواجب على من اقامه الله للاسلام اماما وجعله مؤيدا بالتوفيق اكراما امام المسلمين

وقامع الكفر

وقامع الكفر والرافضة والزندقة والشيعة المنكرين المجاهدة المشركين في سبيل
الله تعالى السلطان احمد خان حفظه الله الى الاجل ووجب على اتباعه من الوزراء
والپاشات والامراء وجميع الحكام والعلماء ان يامروا بجهاد الكفرة والمشركين
الزنادقة الذين بالمشهدين والحلة وما والاهم وجميع الشيعة والرافضة على سبيل
العموم فمن نهى عن قتالهم او كان عاملا او حاكما وتركهم على بغيهم وضلالهم فلا
شك في كفره لانه اعان الكفار على كفرهم ولان الرضا بالكفر كفر قال الله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان قال الله تعالى الذين
لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون
دين الحق وقال صلعم من رأى منكم منكرا فليغيره اما بيده واما بلسانه او بقلبه
وذلك اضعف الايمان ومن قدر على ازالة المنكر ولم يزله فعليه لعنة
الله والملائكة والناس اجمعين والايات والاحاديث كثيرة في معنى ذلك
ولكن اقتصرنا عن ذكرها خوف الاطالة والذي لا يكتفي بالقليل لا ينفعه الكثير
فنسأل الله ان يعصمنا من اعتقاد اهل البدع والضلال ويهدنا الى الصراط
المستقيم بكل حال ويصلح حالنا وحال المسلمين ويغفر لنا ولجميع المؤمنات
ومشايخنا واقاربنا بجاه سيد الاولين والاخرين محمد خاتم النبيين وآله

واصحابه وازواجه وذرياته الطيبين الطاهرين وآل كل وصحب كل وسائر الضا
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه وازواجه وذرياته اجمعين كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون سبحان ربك رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين

فرغت من كتابته ١٥ في شوال يوم الخميس صلاة الظهر على صاحبه
الصلاة والسلام اعلى بدا فقر العبا [illegible] يا فادنا حظي بالغنى بتنظر
[illegible] لا تنسى صاحبه بالله اخيره وهب الله رحمة الله خالصة فانها في سواد القبر تنفعه
سنة الف وماية واربعة
وثمانية من هجرة النبوة
[illegible]
[illegible]
١١٨٤

وهب شربة للماء الا تذكرا
لماء بردى اهل الحمى نزلوا
وما عشقت من بعد الاحبة سلوة
ولكنني للنائبات حمول
ذا للمدامع بعد الحي تسكب

فقلت اليس يا قلبي حبيبك
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وقول الهذلي [illegible]
واعتقد الدهر فتعوا [illegible]
جنبه مصرع

وما الدهر الا هكذا فاصطبر له
ومن يتحار او فراق حبيبي